أعلن قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في الضفة الغربية والقدس الأسير عبد الله البرغوثي أن قيادة الحركة لن توافق على التنازل عن أي أسير ورد اسمه بالقائمة التي سلمت عبر الوسيط الألماني للاحتلال حول صفقة التبادل بالجندي الأسير جلعاد شاليط .

وأكد البرغوثي أن الصفقة يجب أن تشمل كل المذكورين في القائمة أيا كانت شخوصهم او تنظيماتهم او توجهاتهم السياسية مهما تعرضت قيادة الحركة داخل السجون للضغوط.

وقال البرغوثي: "سلطات الاحتلال رغم ادعائها أن قيادة حركة حماس داخل السجون تعطل صفقة التبادل إلا أنها قامت باجراء مفاوضات معي حول الصفقة بصفتي قائد كتائب القسام في الضفة والقدس وصاحب أكبر ملف أمني منذ قيام إسرائيل".

وأضاف البرغوثي "المحكوم بالسجن المؤبد 68 مرة": "حركة حماس تملك حلولاً إبداعية فيما يخص الأسرى الذين بالقائمة ويعترض الاحتلال على إطلاق سراحهم".

وأردف: "قيادة الحركة العسكرية ستطرح هذه الحلول بالوقت المناسب، مؤكدا أن كافة هذه الحلول تؤدي الى نتيجة واحدة هي إطلاق سراح كافة الأسرى الـ 450 الوارد ذكرهم بالقائمة".

وتابع قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية والقدس: "يجب على إسرائيل أولاً أن تقوم بإحضار هؤلاء الأسرى إلى سجن واحد ، وأن أتسلمهم أنا بنفسي ثم التفاوض على المقترحات"، مشددًا على أن هذه القائمة ليست للتفاوض".

وقال إن "إسرائيل" طلبت منه بادرة حسن نية وذلك بان يطلب من الحركة بالخارج عرض شريط مصور جديد للجندي "الإسرائيلي" فكان الرد بأنه لن يسمح بخروج أي معلومة عنه لأن هذا معناه عند حكومة الاحتلال عامين اخرين من المناكفة والمحاولات الفاشلة للوصول للجندي الأسير.

إلى ذلك أدانت حركة "حماس" بشدة تصريحات المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس والتى قالت إن استمرار أسر الجندى "الإسرائيلى" بغزة جلعاد شاليط يتنافى والقانون الدولى.

وكانت رايس قد أصدرت بيانا بعد لقائها بوالد الجندى الإسرائيلى نوعام شاليط فى ذكرى مرور 1900 يوم على اختطاف ابنه، قالت فيه إن حركة حماس "أمسكت بجلعاد كرهينة من دون أن يتمكن الصليب الأحمر الدولى من الوصول إليه فى انتهاك للمعايير الإنسانية الدولية واللياقة".

وقال عطا الله أبو السبح وزير الأسرى والمحررين فى حكومة غزة إن المجتمع الدولى يمارس النفاق السياسى بشكل واضح إذ لم يشر أحد إلى معاناة آلاف الأسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال "الإسرائيلى"، مشيرًا إلى أن رايس أدلت بتلك التصريحات المنحازة فى لقاء مع نوعام شاليط والد الجندى المأسور لدى المقاومة، وذلك فى مقر الأمم المتحدة الذى منع أهالى الأسرى الفلسطينيين من دخوله لفضح ممارسات الاحتلال بحق أبنائهم فى السجون,

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com